محاضرة رقم 8: تحديد مجتمع الدراسة(مخطط المعاينة)

مقدمة:

في أغلب الأحيان عندما يتم التخطيط للبحث التسويقي على ضوء المشكلة المبحوثة أو الفرصة التسويقية المتاحة، فإن الطرف المستهدف من ذلك هو الفرد قد يكون(مستهلك، وسيط، بائع، موظف.....الخ)، وبطبيعة الحال فإن الباحث لا يستطيع استخدام أداته البحثية في جمع البيانات وبخاصة الأولية منها وبشتى أشكالها على جميع الأفراد بل سيختار عينة منهم، لتعبر النتائج عن المجتمع المبحوث بأكمله.

I. **تحديد نوعية ومصادر وطرق البيانات الواجب جمعها** (موجود في المحاضرة الخامسة)

II. **تحديد مجتمع الدراسة والعينات:**

- **مجتمع الدراسة:**هي الخطوة الأولى في تصميم العينة والتي تنصب نحو تحديد العناصر التي تمتلك المعلومة المطلوبة والتي تخدم أهداف البحث. فهو مجموع المفردات التي لها علاقة بموضوع البحث وفروضه، وتجمعها صفة واحدة وخصائص مشتركة، والتي يمكن أن تكون لديها البيانات المطلوبة.ويتم تعريف المجتمع المستهدف وفق شروط تتمثل في:
  - ✓ **العنصر**: هو الطرف المعني بالمعلومات المطلوبة، وفي مجال المسوحات التسويقية فإن العنصر هو المستجيب للبحث.
  - ✓ **وحدة المعاينة:** هي تلك الوحدة التي تحتوي العنصر والتي تكون موجودة عند الاختيار ضمن خطوات عملية المعاينة.
  - ✓ **المدى:** تتمثل في النطاق الجغرافي الذي يشمله البحث.
  - ✓ **الوقت:** يمثل الفترة الزمنية التي سيجرى بها البحث.

وهناك أسلوبين لجمع البيانات:

- **أسلوب الحصر الشامل(المسح الشامل):** وهي اجراء بعض الدراسات أو البحوث على أساس كامل المجتمع، والذي يسمى بالاحصاء الشامل فهذا النوع من الدراسات لا يقوم على أساس أخذ العينات لتمثيل المجتمع، بل يتم احصاء كامل المجتمع.
- **أسلوب أخذ العينات(المعاينة):** فهي المجموعة المختارة من قبل الباحث والقادر على تمثيل المجتمع تمثيلا صحيحا من حيث الخصائص والصفات. فالعينة تكون معبرة للمجتمع المستهدف لدراسته. فقد تكون العينة أفراد من رجال أو نساء، كبار أو صغار، مستهلك أو بائع.....الخ.

1. **فوائد المعاينة:** تستخدم المعاينة بشكل مستمر في بحوث التسويق وذلك بسبب الفوائد التي تتميز بها عن الحصر الشامل وهذه الفوائد:

- ✓ **العينة اقل تكلفة من الحصر الشامل:** يتطلب استخدام المعاينة إمكانيات مادية أقل، وذلك لان جمع المعلومات سيكون لجزء من مفردات المجتمع وليس لكل المفردات.
- ✓ **تقليل العمال:** كذلك يتطلب هذا الأسلوب عدد اقل من العاملين في مراحل العمل كافة سواء كانت في مرحلة العمل الميداني أو في مرحلة معالجة البيانات مما يتيح فرصة أفضل لضمان التدريب والانتقاء المناسب للعدادين ومعالجي البيانات .
- ✓ **العينة توفر الوقت:** إن الوقت المطلوب اقل مما يتطلبه استخدام أسلوب العد الشامل مما يتيح فرصة لإنجاز العمل مبكرا وبالتالي استخراج النتائج في الوقت المناسب مما يعطي للبيانات قيمة عالية عند الاستخدام.
- ✓ **الدقة في نتائج العينة:** وذلك من خلال إجراء الاستنتاجات الإحصائية حول مجتمع البحث بشرط ان تكون العينة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا دقيقا يساهم في تقليل خطا العينة إلى اقل ما يمكن.

2. **خطوات سحب العينة:** عند قيام الباحث باستخدام أسلوب العينات يجب عليه أن يتبع عدد من الخطوات المنهجية:

الشكل رقم(03): خطوات تصميم العينة

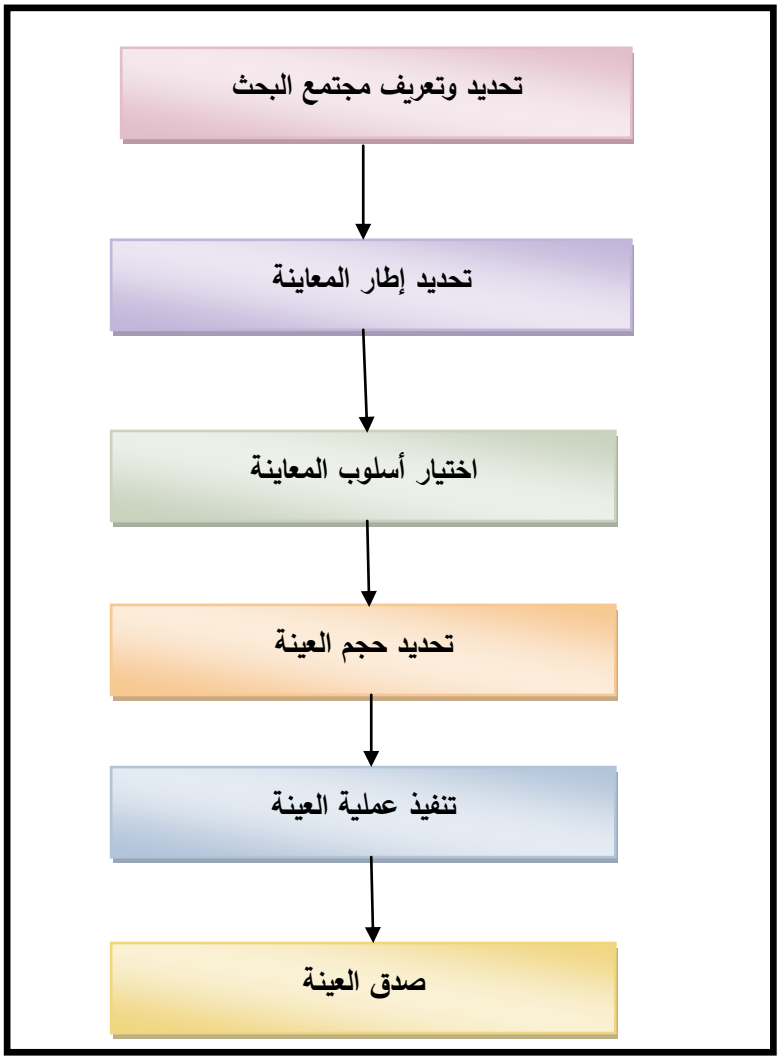

الخطوة الأولى : تحديد وتعريف مجتمع البحث: على الباحث أن يقوم بتحديد المجتمع وحصره.

الخطوة الثانية : تحديد إطار العينة: إطار المعاينة يعتبر الخطوة التالية بعد تحديد المجتمع قيد البحث ،وهو عبارة عن قائمة لكل وحدات المعاينة المتاحة للاختيار في مرحلة ما من عملية المعاينة ، وفي المرحلة الأخيرة ،نجد أن العينة الفعلية يتم سحبها من هذه القائمة ،ويمكن أن يكون الإطار في شكل قوائم أو مجموعة الاتجاهات التي يتميز بها المجتمع المستهدف.

الخطوة الثالثة: اختيار أسلوب المعاينة: تتضمن الجوانب الفنية المتعلقة في اختيار العينة والتي تتمثل في عدة قرارات واسعة الأبعاد تؤثر في تحديد الطريقة المعتمدة في تحديد العينة المختارة، وهل يتم استخدام أسلوب العينات الاحتمالية أو غير الاحتمالية.

الخطوة الرابعة: تحديد حجم العينة: تعتبر عملية تحديد حجم العينة من الأمور الأساسية التي يوليها الباحث أهمية كبرى، ذلك أن صغر حجم

العينة قد يجعلها غير ممثلة لمجتمع الدراسة وفي المقابل قد تكون زيادة حجم العينة بشكل كبير مكلفة، على العموم لا يوجد عدد محدد يمكن تطبيقه على جميع الحالات ولكن على الباحث تقدير حجم العينة المناسبة.

الخطوة الخامسة: تنفيذ عملية العينة: تمثل هذه الخطوة التنفيذ الفعلي لجميع الخطوات السابقة والتي يقوم فيها الباحث بجمع البيانات التي هو في حاجة إليها من مفردات العينة المختارة بحجم الذي حدده وفقا لخطة العمل.

الخطوة السادسة: صدق العينة: أي معرفة صدق العينة المختارة وقدرتها على تمثيل خصائص المجتمع التمثيل الصحيح، وهذا يتمثل بالطرق الإحصائية التي تكون قادرة على توصيف التركيبة الخاصة بالمجتمع المستهدف.

3. **دواعي تحديد حجم العينة:** المعروف إحصائيا أنه كلما زاد العدد الذي تتكون منه عينة الدراسة، زادت درجة الثقة في النتائج التي يمكن الحصول عليها، و بالتالي زادت إمكانيات تعميم هذه النتائج على مجتمع الدراسة التي سحبت منه تلك العينة. فلحجم العينة دور في الدقة و التكاليف، حيث تكون العينة الكبيرة أكثر دقة و في نفس الوقت أكثر تكلفة من العينة الصغيرة .فكلما كبر حجم العينة كلما أعطت نتائج أكثر معقولية من العينة الصغيرة الحجم،و على أية حال فليس من الضروري أن يؤخذ المجتمع كعينات، أو حتى جزء كبير منه حتى تتحقق الدقة المرجوة، فكلما كبر حجم العينة كلما اقتربت قيمة العينة من القيمة الحقيقية المتمثلة في المجتمع، و لكن في هذه الحالة سيتحمل الباحث تكاليف تتناسب طرديا مع حجم تلك العينة، و قد يمنع ذلك الباحث من زيادة حجم العينة إلى المستوى المطلوب.

الاعتماد على كل ما هو معروف ومجرب يمكن أن يكون له عواقب وخيمة

سيث جودين